حيث انه ليس اضر على الانسان من سائر القوادح والموانع مثل
حجاب الجنابة لكونها اولا قاطعة عن قراءة الاوراد والاذكار
وعن المساجد وما كان في القربات وبها يحصل كمال انقطاع
المريد عن جميع وظايفه كلها وثانيا فانها اجل وسيلة للشيطان
الى اعراضه ووساوسه لعدم وجود الوضوء الذي هو
بمنزلة السور للانسان فقد ورد يا ابن ادم اذا اصابتك
مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك بمعنى
انه يحفظ صاحبه من المصايب ومن جملتها بل من اجلها
وسوسة الشيطان وعلى نحو تطهير ثيابه وما يتعلق به
من كل شيء مما تعلقت الاحكام الشرعية والنفوس الادبيه
وعلى تطهير مكانه بما امكن تطهيره وهذا هو المعنى الاول
وما يشاكله والثاني وهو طهارة اعضايه الظاهرة والباطنة
من كل ما يدنسها شرعا وحقيقة فطهارة عينه من نحو كفها
عن النظر الى المحرمات وفعلها وطهارة اللسان من نحو كفه عن
النميمة والغيبة والكذب ونقل ما لا يعني وطهارة الاذنين
من نحو سماع غيبة ونميمة او محرم مطلقا سائر انواعه
وطهارة الفم من نحو عدم اكل حرام ونحوه وطهارة اليدين
من نحو عدم مسهما لحرام وتناوله وطهارة الرجلين من
نحو عدم المشي الى الحرام وتطهير القلب من نحو الريا
والحقد والحسد والبغض والكبر والعجب وحب الرياسة
والغضب بدون مجوزه وحب المال والدنيا وشهوته والغرور

واليأس

واليأس والقنوط وعدم المبالاة بالذنوب والعياذ بالله
والشره وكثرة الاكل والقسوة واضراب ذلك وطهارة البطن
من شبع مفرط واكل فوق الحاجة وطهارة الفرج من اتيان
حرام او مباشرته وما اشبه جميع ذلك فهذه اقسام الطهارة
التي تناسب ان تكون من اهل الطريق وان يامروا بها وهي المقصو دة
ايضا من لسان اهل الله تعالى فاذا تطهر منها المريد بما
امكنه اما بالتلبس باضدادها او بترك منهي عنه من
ذلك تطهرا حقيقيا لا رياء فيه ولا نفاق كان جنيدا طاهرا
ظاهرا وباطنا بالطهارة المطلوبة شرعا وحقيقة قوله ربط
قلب المريد باستاذه كائنا ما كان لعله بذلك الربط يهتدي
في سلوكه الى ما هو المقصود من الصفات العلية والاخلا ق
المحمدية والمعارف والتوجهات الالهية والربط معناه ان
يكون المريد مراقبا لشيخه في كل احواله كانما ينظر اليه ويطلع
عليه بدون ساتر معتقدا فيه انه مكاشف له في احواله واقوا له
وافعاله وهذا ماخوذ من معنى المراقبة التي هي مفاعلة
ونتايجها كثيرة منها دوام الادب من المريد دائما في كل حال
حيث ان استاذه يعرف احواله باطلاع الله تعالى له ومنها
دوام حصول المدد منه اليه ومنها انه بها يندفع عنه كل عنه
القواطع والتسالات لانها تنشا غالبا من عدم المراقبة لكي يصير
بها استاذه لقلبه جاذبا عن ان يشتغل بشيء من الصفات
الهوائية وذلك لان الاساتذة في التسليك على اقسام فمنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)